

# مخطوطات القراءات وأثرها في خدمة الشاطبية

Manuscripts of readings and their impact on the Shatbya service

أ.د. ضياء محمد محمود المشهداني

Professor: Diaa Muhammad Mahmoud Al-Mashhadani

الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية / قسم الحديث

Iraqi University / College of Islamic Sciences / Department of Hadith



that the reader can see a group of the Qur'an and its writing.

3. We have clarified the meaning of the word Mushaf in the language, and is this label applied to the Qur'an, and we have come to the conclusion that the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, was the one who used it with the remembrance of the Qur'an attributed to our master Uthman.

4. We showed the impact of these Qur'anic books on Quranic reading and is the language considered to be tawfeeq or idiomatic between the differences between the scholars, and we referred to the statement of the dispute. A reference to the location of the manuscript and what is related to that, and we arranged them according to the letters.

5. We showed the impact of the manuscripts of the readings on the board of the Shatbya, its publication, and the preservation of its meanings and symbols.

## الخلاصة

١. قمنا باختيار مصحف روتاني وعليه متن الشاطبية واصل القراء وعرفنا به وبمكان وجوده .

٢. ذكرنا جملة من النماذج المخطوطة لهذا المصاحف ليطلع القارئ على جملة من المصاحف وكتابتها.

٣. بينا معنى كلمة مصحف في اللغة وهل هذه التسمية تطلق على القرآن وتوصلنا إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم هو من أطلقها مع ذكر المصحف المنسوب لسيدنا عثمان هل هو أحد المصاحف التي ذكرناها، وذكرنا أقوال العلماء فيها ٤. بينا أثر هذه المصاحف على القراءة القرآنية وهل تعتبر اللغة توقيفية أم اصطلاحية بين الخلاف بين العلماء وأشارنا إلى بيان الخلاف. شارة إلى مكان وجود المخطوط وما يتعلق بذلك ورتبناهم على الحروف.

٥. بينا أثر مخطوطات القراءات على متن الشاطبية ونشره وحفظ معانيه ورموزه.

## Abstract:

1. We chose a Rotani Quran with the Shatbiya text and the principles of reading on it, and we knew it and its whereabouts.

2. We have mentioned a number of manuscript samples of these copies of the Qur'an so



## المقدمة

المجزوء من البحر الطويل ولأنها تعتبر من عيون النظم بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ ورصانة الأسلوب و دقة التخصص، فقد احتوت فوق ذلك من الرموز الدقيقة في ذكر مذاهب القراء السبعة و أصول القراءات القرآنية مما قد يعيق فهم مكنونها، واستنباط أحكامها واستخراج دررها. فكان لزاما على قارئ القصيدة أن يعي أولا تلك الرموز ليفهم مدلول القصيد. ولأهمية القصيدة فقد أضحت طريقا من طرق أهل العلم في جمع القراءات العشر مع منظومة الدرّة المضية في القراءات الثلاث المرضية لإمام القراء ابن الجزري الدمشقي وهي تكملة للشاطبية و للقراءات العشر، ويبلغ عدد أبياتها ١١٧٣ بيتاً.

جمع ناظمه ما تواتر عن القراء السبعة وهم:

- ١- نافع المدني: هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جَعَوْنَةَ بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب أصله من أصبهان ويكنى ((أبا رويم)) وقيل: أبا الحسن، وقيل أبا عبد الرحمن، توفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائه .
- ٢- ابن كثير المكي: هو عبد الله بن كثير الداري مولى عمرو بن علقمة الكناني والداري [٤] العطار ويكنى أبا معبد وهو من التابعين، وتوفي بمكة سنة عشرين ومائه .

وراويه: قالون، وورش .

- ٢- ابن كثير المكي: هو عبد الله بن كثير الداري مولى عمرو بن علقمة الكناني والداري [٤] العطار ويكنى أبا معبد وهو من التابعين، وتوفي بمكة سنة عشرين ومائه .

وراويه: قنبل، البزي .

- ٣- أبو عمرو: هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث ابن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، قيل:

الحمد لله الذي جعل مظاهر الأسرار في اختيار نواذر الأخبار، وبعث النفوس على استقصاء مقاصد الاعتبار، وصرف الهمم إلى استقراء ما يؤثر عن الأمم الماضية في القرون الخالية من الآثار، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب، وأفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وتم بمقدمه رسم دائرة الرسالة والتشريع، فكان وما زال وسبق خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الغر الميامين وصحابته أهل التقى والدين.

أما بعد؛ فلا يخفى على ذوي البصائر السليمة، والأذهان المستقيمة أنّ فهرسة التراث هي مفتاح أبوابه المغلقة، وبداية تسهيل صعوباته المطلقة، وكلما كانت الفهارس متخصصة كان النفع أكبر، لتسهيل وصول الباحثين إلى ما يطلبون، ومن خلال التتبع لمؤلفات القراءات وما أثروه العلماء من مصنفات علمية في هذا الفن العظيم حول متن الشاطبية، حيث تعد منظومة الشاطبيّ أو نظم الشاطبيّة -حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع- من المصنفات العلمية التي كتب الله تعالى لها القبول بين أهل القراءات فاستحسنوا متنها و عكفوا عليها اعتكاف حفظ و تدريس وقراءة. فإن أسهل ما يتوصل به إلى علم القراءات من المصنفات المنظومة: نظم الشاطبيّ الموسومة (بالشاطبيّة) نسبة إليه وهي قصيدة: لامية من

اسمه زبان، وقيل (( العريان ))، وقيل: يحيى، وقيل: غير ذلك، وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائه .

وراوياه: الدوري، السوسي

٤- ابن عامر الشامي: هو عبد الله بن عامر اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ، ويكنى (( أبا عمران )) وهو من التابعين وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو والباقون هم موال، وتوفي بدمشق سنة ثمانى عشرة ومائه .

وراوياه: هشام، ابن ذكوان .

٥- عاصم الكوفي: هو عاصم بن أبي النجود ويقال له (( ابن بهدلة ))، وقيل: اسم أبي النجود عبد وبهدلة اسم أمه وهو مولى نصر بن قعين الأسدي، ويكنى أبا بكر وهو من التابعين، لحق الحارث بن حسان وافد بني بكر، وتوفي بالكوفة سنة ثمان وقيل سنة سبع وعشرين ومائه .

وراوياه: حفص، شعبة .

٦- حمزة: هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الفرضي التميمي مولى لهم، ويكنى أبا عمارة، وتوفي بحلولان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائه .

وراوياه: خلف، خلاد .

٧- الكسائي: هو علي بن حمزة النحوي مولى لبنى أسد، ويكنى (( أبا الحسن )) وقيل له: الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء، وتوفي برنبوية قرية من قرى الري حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائه .

وراوياه: أبو الحارث، الدوري.

وهؤلاء القراء الذين نظم الشاطبي فيهم قصيدته.

كما قال في نظمه المبارك :

فَمِنْهُمْ بُدُوْرٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ  
سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَلًا  
لَهَا شُهْبٌ عَنْهَا أَشْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ  
سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَأَنْجَلَا  
وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ

مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلًا

ومتن الشاطبية ذلك النظم المدهش نجد

الشاطبي لم يكتفِ بالقراءات فحسب، بل ضمن منظمته العديد من الفوائد النحوية، واللغوية والإرشادات الوعظية، والإقتباسات الحديثة .

والشاطبية قصيدة لامية اختصرت كتاب

((التيسير في القراءات السبع)) للإمام أبي عمرو الداني المتوفى سنة (٤٤٤هـ)، وقد لقيت إقبالا منقطع

النظير، ولا يزال حتى هذا العمدة لمن يريد إتقان

القراءات السبع، وظلت موضع اهتمام العلماء منذ أن

نضمها الشاطبي رواية وأداءً، وذلك لإبداعها العجيب

في استعمال الرمز وإدماجه في الكلام، حيث

استعمله عوضاً عن أسماء القراء أو الرواة، فقد يدل

الحرف على قارئ واحد أو أكثر من واحد، وهناك رموز

ومصطلحات في المنظومة البديعة، لا يعرفها إلا من

أتقن منهج الشاطبي وعرف مصطلحه، وقد ضمن في

مقدمة المنظومة منهجه وطريقته، ومن أبياتها:

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُئْتُ اخْتَصَارَهُ

فَأَجَنْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلًا

في الأندلس وتوفي الشاطبي في القاهرة ولم تطل بالشاطبي الحياة حيث توفي وعمره اثنان وخمسون عاماً في (٢٨ من جمادى الآخر ٥٩٠هـ)، ودفن في ترابه القاضي الفاضل بالقرب من سفح جبل المقطم بالقاهرة وقبره مشهور ومعروف.

والشاطبي من أشهر أعلام القراءات بل له الباع الأطول في القراءات والرسم والتحو والفقه والحديث أُلّف في ذلك متونا كثيرة تَرَجَمَت غزارة علمه ورجاحة عقله وعلو منزلته، تصدّر مصر فعظم شأنه وبعد صيته وانتهت إليه رئاسة الإقراء كان إذا قرئ عليه الموطأ والصحيحان تصحّح النسخ من حفظه، حتى كان يقال إنّه يحفظ وقر بعير من العلوم له من التأليف الكثيرة جداً، فكان وقعها كبيراً عند العلماء وطلاب العلم، مما أقبل هؤلاء وغيرهم إلى حفظها وشرحها وتبسيطها لطلاب العلم إلى يومنا هذا كما قام العلماء بحفظ تراثهم المخطوط في شتى البقاع الإسلامية، من خلال حفظها في المكتبات والتكايا والمدارس والبيوت وغير ذلك، ومن هذه البقاع التي حفظت علم القراءات بمختلف فنونها ورسومها ومصاحفها البلاد الإسلامية مع أنّ التراث المحفوظ أكثره لا يعود لسكان هذه المنطقة، فمن النادر أن تجد بين رفوف مكتباتها علماً في القراءات أو في أحد فنونه العظيمة، لأن اهتمام حكام هذه المنطقة منصب على الفقه وعلوم الآلة وقلّت اهتمامهم في علم القراءات لأن العلماء في ذلك ينقسمون إلى قسمين منهم من يعتبره علماً قائماً بذاته، والقسم الآخر لا يعتبره علماً قائماً بذاته، ولا سيما في العصور

وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ  
فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا  
وَسَمَّيْتُهَا "حِرْزَ الْأَمَانِي" تَيْمُنًا  
وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِيهِ مُتَقَبِّلَا

ولم يحظَ كتاب في القراءات بالعناية التي حظيت بها المنظومة، حيث كثر شراحها، وتعددت مختصراتها.

وقد حصرت شروحها واختصاراتها أكثر من مائه عمل ما بين شرح للشاطبية، وحاشية على الشرح. قال لإمام الذهبي في كتابه القراء الكبار: ولقد سارت الركبان بقصيدته حرز الأمانى وعقيلة أتراب القصائد اللتين في القراءات والرسم وحفظهما خلق لا يحصون وخضع لها فحول الشعراء وكبار البلغاء وحذاق القراء فلقد أبدع وأوجز وسهل الصعب لذا تلقاها العلماء في سائر الأعصار والأمصار بالقبول الحسن وعنوا بها أعظم عناية من مقدمة محمد تميم الزعبي<sup>(١)</sup>.

والإمام الشاطبي هو: الإمام أبو محمد القاسم بن فيّزٍ بكسر الفاء وسكون التحتية وتشديد الراء المضمومة معناه بالعربي الحديد بن خلف بن أحمد الرُعَيْنِيّ بضمّ الراء وفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية وبعدها نون نسبة إلى ذي رعين أحد أقبال اليمن الشاطبيّ الضريّر المقرئ أحد أعلام القرن السادس الهجري. المولود في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ٥٣٨ للهجرة بشاطبة

المتأخرة قَلَّ الاهتمام بعلم القراءات وانقطعت أكثر أسانيده إلا من طائفة قليلة استطاعت أن تحافظ على هذا العلم وتتوصل أسانيده والحمد لله على ذلك، وأن وجد فإنه يعود إلى أمرين:

الأول: مهارة علماء الأمصار الإسلامية في التأليف وتوضيح المسائل بكافة مسائلها مما حد بطلاب العلم وغيرهم أن يقتنوها ويحافظوا عليها وينشروها.

الثاني: الاهتمام البالغ من قبل هذه الدولة وحكامها بكافة التراث المكتوب والموجود والمهداة إليها في أي علم فحفظوا أصولها إلى يومنا هذا، وهذه كلها مشيئة الله تعالى أن سيخر عباده لحفظ هذا العلم المبارك، فأحببت أن أشارك في مؤتمر العلم الدولي المبارك في جمع مخطوطات القراءات بكل فنونها المحفوظة حول متن الشاطبية خدمة لحفظ التراث وتسهيله لعشاقه وتبسيط الضوء عليه، لأنها ماضي الأمة وحاضرها، مع ترجمة موجزة لعلمائها مع اسم المخطوط وعدد النسخ وتاريخها ومكان وجودها مع بيان أرقامها في المكتبات وعد صفحاتها مع صور لبعض المخطوطات. وكان عنوان بحثي: (مخطوطات القراءات وأثرها في خدمة الشاطبية)

واقترضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مقدمة ومبحثين:

المبحث الأول: المصاحف المخطوطة عليها حواشي قراءات الشاطبية.

المبحث الثاني: مخطوطات كتب القراءات القرآنية على متن الشاطبية أو بعض طرقها.

\* \* \*

## المبحث الأول

المصاحف المخطوطة  
وعليها حواشي القراءات الشاطبية

لا ريب أن أقدم كتاب جرى تدوينه باللغة العربية ووصلنا سالمًا هو القرآن الكريم كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل ولا يصله التحريف أو التغير، لأن الله عز وجل تعهد بحفظه وهبى العلماء بأن يحفظوه ويبينوا تزويره قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر الآية ٩] الذي هو معجزة النبي محمد ﷺ، الذي أرسله هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وكان نزول القرآن على النبي ﷺ بلغة العرب وهو أمر يتفق والبيان الإلهي في قوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم الآية ٤]، وهذا لتكون اللغة العربية محفوظة من قبل الله تعالى بخلاف الكتب السماوية الأخرى التي جرى تحريفها، ومن هذا نجد أن أقدم المصاحف حظي باهتمام وبالحفظ في أحد مكتبات اسطنبول، وغير من المصاحف الأخر وسنقف على مصحف محفوظة في مكتبات بلاد الأناضول وعليه حواشي القراءات الشاطبية.

## • المصاحف وعليها حواشي القراءات:

وقبل أن نذكر المصاحف لابد أن نعرف معنى كلمة (المصحف). فنقول وبالله التوفيق كلمة مصحف أطلقت على صفحات القرآن الكريم بعد

تحويله إلى كتاب والجمع مصاحف، وقد عرفه ابن منظور الأفرقيي المصحف بأنه: (الشيء الذي يضم صفحات مكتوبة بين دفتيه)<sup>(١)</sup>، والمعروف أن صحف القرآن جمعت لأول مرة بين دفتين في عهد الخليفة الراشد الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولعل هذا الاصطلاح أخذ يطلق على القرآن في زمن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، حيث ذكر يزيد بن أبي عبيد وهو خادم الصحابي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه عندما سئل أين كان يصلي سيدك فقال: (يقيم الصلاة بجانب العمود الذي يوجد عنده المصحف)<sup>(٢)</sup>، ونقل أبو شامة والسيوطي عن سبب تسميته بالمصحف: أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين تشاوروا فيما بينهما لوضع اسم لهذا الكتاب بعد أن ضم آيات القرآن الكريم بين دفتين، فأشار بعضهم بأن يكون اسمه (السِّفر) ولكن هذا الرأي لم يلق قبولاً، لأن اليهود يستخدمونه وهناك جرى التذكير بأن كلمة (مصحف) استخدمت في بلاد الحبش فاقترحها البعض ولقيت استحساناً<sup>(٣)</sup>. وقد أطلق النبي ﷺ لفظة المصحف على القرآن ومع ذلك أن هذه الأحاديث لا تخلو من ضعف في أسانيدنا ومن هذه الأحاديث:

١- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أعطوا أعينكم حظها من العبادة النظر في

(١) لسان العرب مادة صحف.

(٢) أخرجه الشيخان البخاري برقم (٩٥) ومسلم برقم (٢٦٤).

(٣) ينظر: المرشد الوجيز لأبي شامة ص ٦٤، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١٦٦/١.



المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه<sup>(١)</sup>.

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه أو مسجداً بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته)<sup>(٢)</sup>.

٣- عن عثمان بن عبد الله بن أوس بن أبي أوس الثقفي عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: (قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك إلى ألفي درجة)<sup>(٣)</sup>.

مصحف محمد بن محمود بن محمد الشريف السمرقندي أو ما يسمى بمصحف رتاني حرر هذا المصحف سنة ٨٩٢هـ وفيه فوائد كثيرة في فن القراءة ورسم المصحف وهو مهمش على القراءات السبعة، وفيه توضيح لبعض الآيات باللغة التركية القديمة (أي العثمانية)<sup>(٤)</sup>. وله كتب في القراءات منها:

١- روح المريد في شرح العقد الفريد في نظم التجويد<sup>(٥)</sup>.

٢- عقد الدرر المضية للقراءات الثلاثة المروية<sup>(٦)</sup>.

٣- كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار<sup>(٧)</sup>.

٤- وقوف القرآن في القراءة<sup>(٨)</sup>.

\* \* \*

(١) ذكره الحكيم (٢٥٤/٣)، وأبو الشيخ في العظمة من طريق ابن أبي الدنيا (٢٢٥/١)، رقم ١٢، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٠٨/٢)، رقم ٢٢٢٢، وقال: إسناده ضعيف. وأخرجه أيضا: الديلمي (١٠٥/١)، رقم ٣٥٢، والحديث موضوع: كما في السلسلة الضعيفة للألباني (٨٨/٤)، رقم ١٥٨٦. وله أطراف أخرى

(٢) أخرجه ابن ماجه (٨٨/١)، رقم ٢٤٢، قال المنذري (٥٥/١): إسناده حسن. وقال البوصيري (٣٥/١): هذا إسناده مختلف فيه. وأخرجه أيضا: ابن خزيمة (١٢١/٤)، رقم ٢٤٩٠، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٧/٣)، رقم ٣٤٤٨.

(٣) أخرجه الطبراني (٢٢١/١)، رقم ٦٠١، قال الهيثمي (١٦٥/٧): فيه أبو سعيد بن عون، وثقه ابن معبد في رواية وضعفه في أخرى، وبقية رجاله ثقات، وابن عدي (٢٩٩/٧)، رقم ٢٢٠٣، أبو سعيد بن عوذ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٠٧/٢)، رقم ٢٢١٨.

(٤) وكتب هذا المصحف العالم محمد بن محمود بن محمود بن أحمد شمس الدين أبو يحيى الشيرازي السمرقندي القاري المقري الشافعي المتوفى في حدود سنة ٧٨٠هـ. ينظر: كشف الظنون ٦٤٦، وهدية العارفين ١٠٦/٢.

(٥) مكتبة بايزيد رقم (١٤٥)، عدد الأوراق ١٧.

(٦) مكتبة حكمت بيك رقم (٤١)، عدد الأوراق ٣٧٣، سنة ٨٨٤هـ النسخ.

(٧) مكتبة محمود الثاني رقم ٢ / (١٥٥٧).

(٨) مكتبة عاطف أفندي رقم (٤٥)، ملي كتبخانة رقم (٣٢١)، عدد الأوراق ١٣٣، سنة النسخ ١١١٤هـ.

صور من المصحف







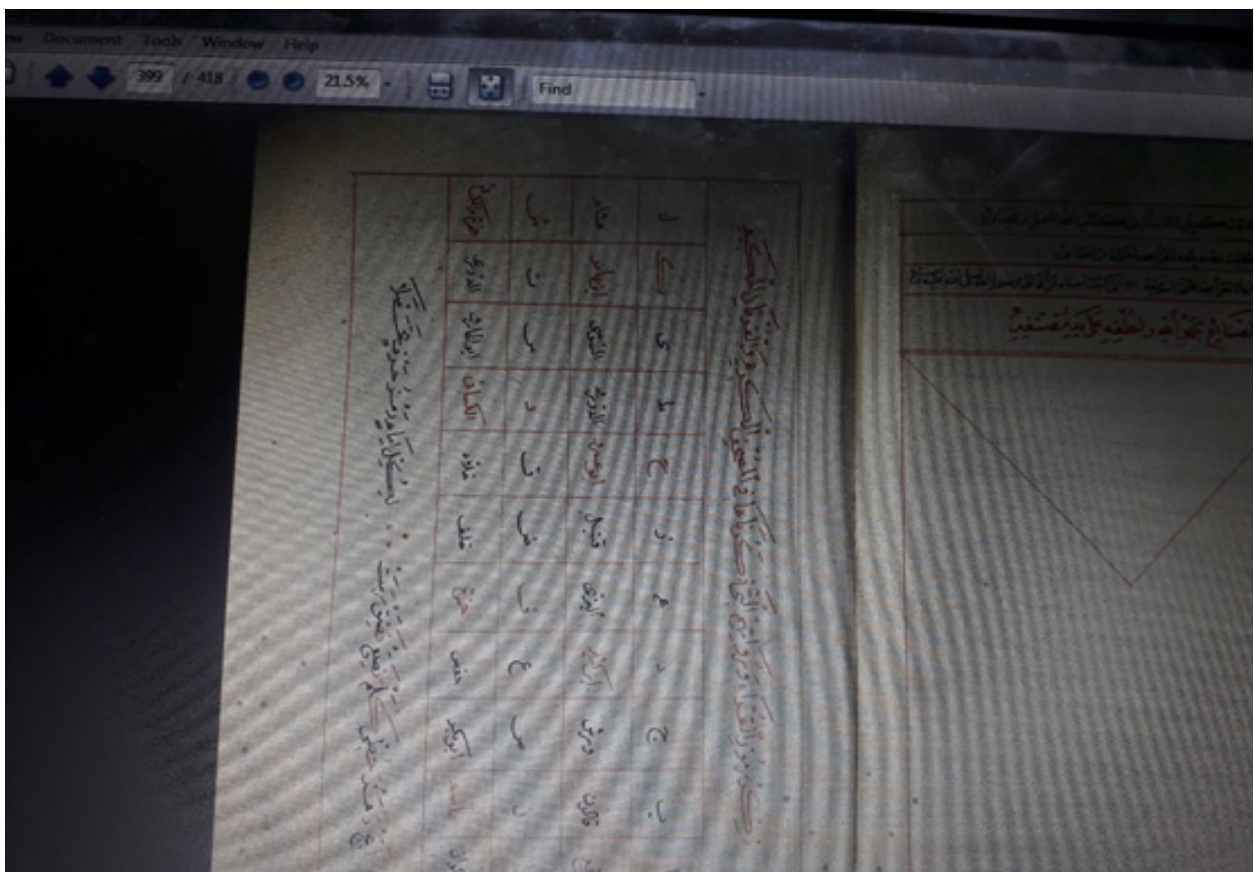




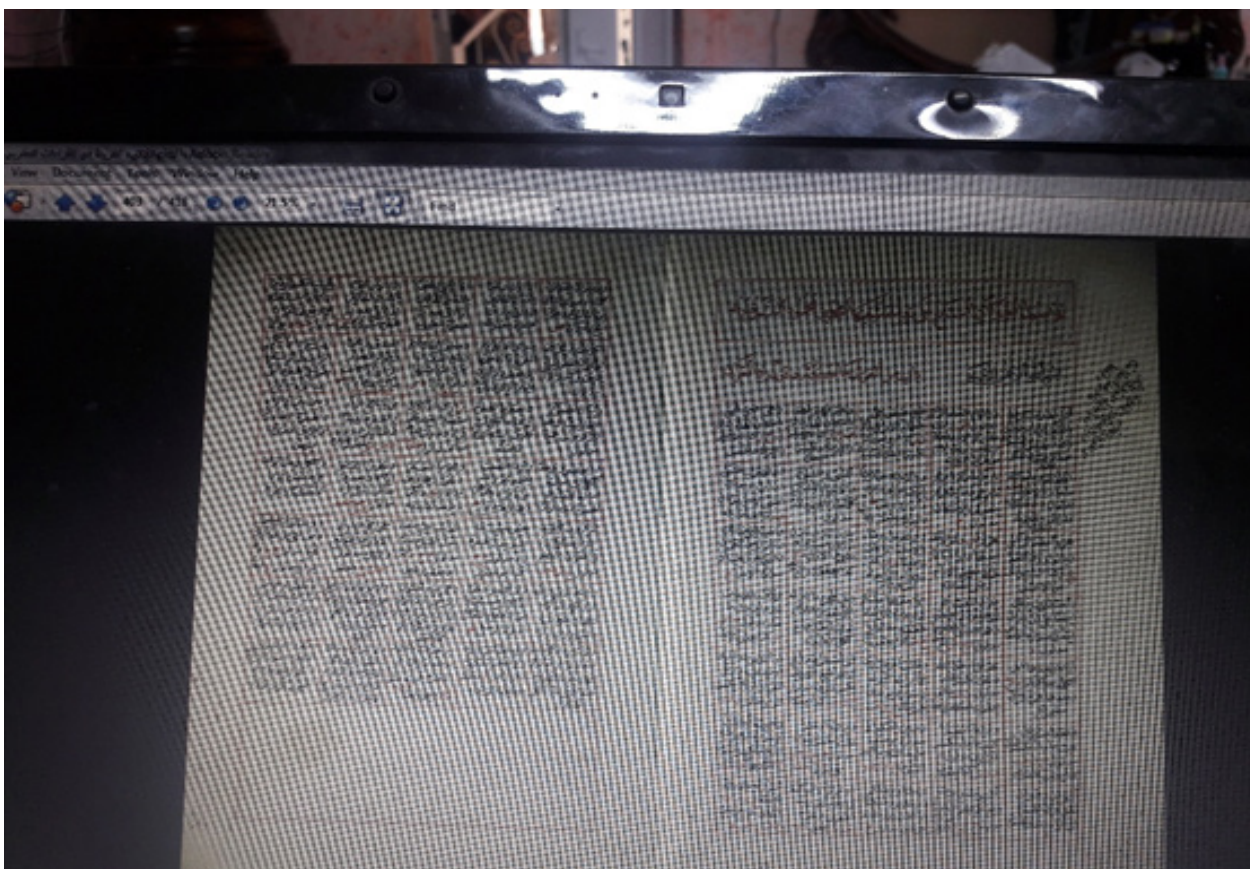
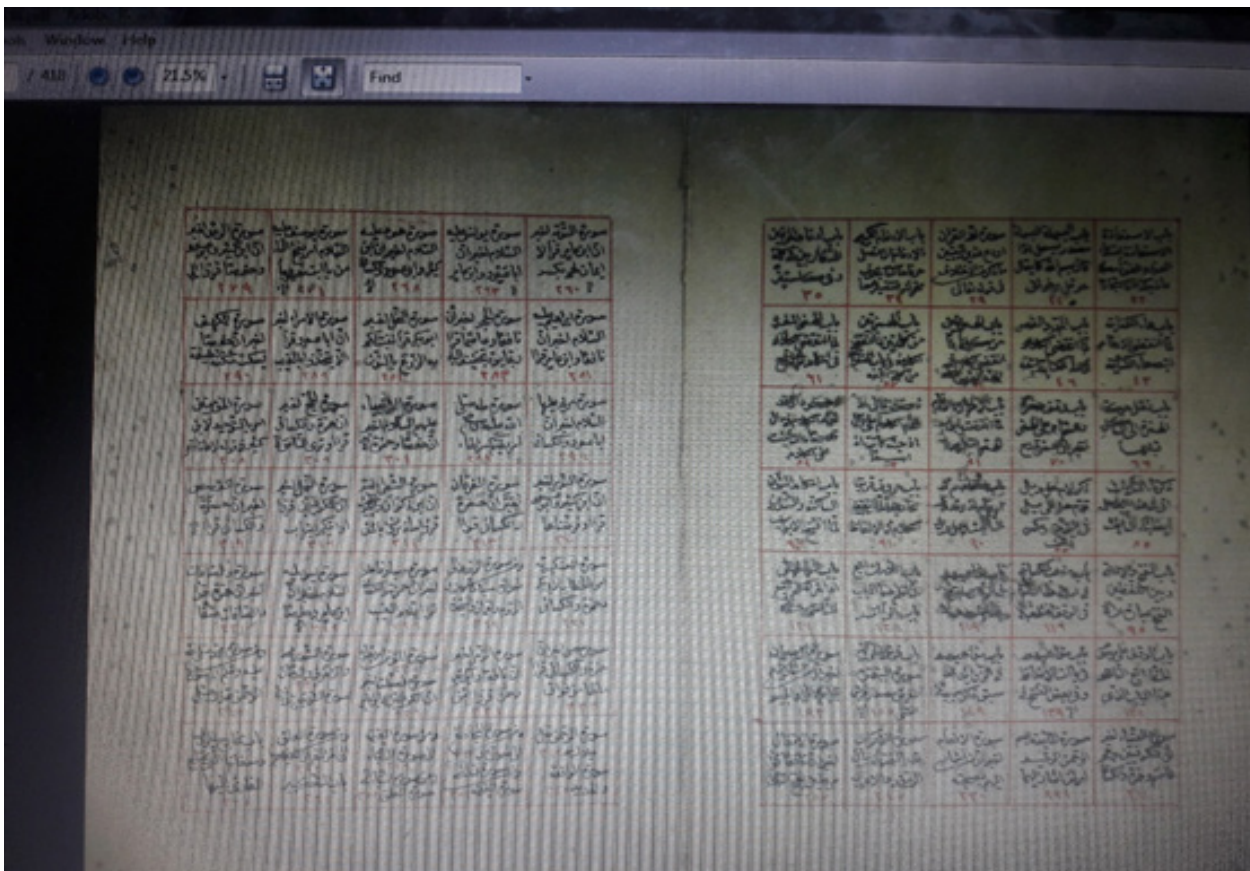


# مخطوطات القراءات وأثرها في خدمة الشاطبية

أ.د. ضياء محمد محمود المشهداني | ٢٣٧







## المبحث الثاني

### مخطوطات كتب القراءات القرآنية على متن الشاطبية أو بعض طرقها

وقبل الشروع في هذا المبحث أحببت ان ابين أن هناك جملة كبيرة من كتب القراءات على متن الشاطبية او على بعض طرقها وكل هذا يصب في خدمة الشاطبية وشهرتها بين العلماء وطلاب العلم. وممن له مخطوط على الشاطبية أو احد طرقها او يصب في خدمتها وهم على النحو الآتي:

١- إبراهيم بن إسماعيل بن محمود بن محمد بن موسى بن عيسى العدوي الصالحي الدمشقي الشافعي المقرئ المعروف بالعدوي المتوفى سنة ١٠٩٩هـ<sup>(١)</sup>.

#### • كتبه في القراءات:

- القواعد السنوية في قراءة حفص عن عاصم من طريق الشاطبية<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر: معجم المؤلفين لرضا كحالة ١٤/١، والأعلام للزركلي ٣٣/١.

(٢) تاريخ التأليف سنة ١٠٨٨هـ، وهي محفوظة في مكتبة بايزيد في إسطنبول برقم (١٦٢) عدد الأوراق ١٦٧، والنسخة الثانية سنة النسخ ١٠٨٩هـ محفوظة في مكتبة محمود الثاني برقم (١٤٣٧) عدد الأوراق ٧٧.

٢- إبراهيم بن عبد الله الرومي العثماني المقرئ المتوفى سنة ١٢٤٤هـ<sup>(٣)</sup>.

- بيان جميع طرق المراتب وهو كتاب في القراءة السبع على متن الشاطبية.

٣- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن واثق أبو إسحاق الأموي المغربي الأشبيلي المقرئ الإمام المجود وشيخ القراء المعروف بابن وثيق وأيضاً ابن واثق المتوفى بالإسكندرية سنة ٦٥٤هـ<sup>(٤)</sup>.

- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف<sup>(٥)</sup> جمع فيه اختلاف الرسم بين القراء.

٤- إبراهيم بن مصطفى الرومي الإسطنبولي العثماني المقرئ الشيخ الخطيب بجامع نشانجي محمد باشا في استانبول المعروف بفناري زادة المتوفى سنة ١١٠٩هـ<sup>(٦)</sup>.

- الترتيب والتسهيل في القراءة<sup>(٧)</sup>.

(٣) وقفت عليها في مكتبة ألمالي في تركيا برقم (٧٢٤٣). ولم أقف له على ترجمة.

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٣/٣٠٣.

(٥) وهذه النسخة موجودة في مكتبة الشهيد علي برقم (٢٦٧) عدد الأوراق ٣٧، وسنة النسخ ٧٩٧هـ. ولها نسخة أخرى في مكتبة آق شهر في اسطنبول برقم (٣٥) عدد الأوراق ٤٣، سنة النسخ ١٠٢٧هـ. وهذا المخطوط نشر في بغداد سنة ١٤٠٨هـ.

(٦) ينظر: هدية العارفين ٣٩/١، وذيل كشف الظنون ١/٢٧٣.

(٧) وهي نسخة موجودة في مكتبة بايزيد برقم (٣٢٨) عدد الأوراق ١٥٤، سنة النسخ ١١٠٢هـ بخط المؤلف. ولها نسخة أخرى في مكتبة عموجه زادة برقم ٢/ (٧٢) عدد الأوراق من ١٤-١٤١، سنة النسخ ١٠٩٧هـ، ومكتبة آية صوفية برقم (١٢-١٣)، ومكتبة نور عثمانية برقم (١٢٨).

- شرح مقدمة الجزرية = الشرح الجديد في التجويد<sup>(١)</sup>.
- ٥- إبراهيم بن محمد القواسي عاش في القرن السادس هجرية تقريباً<sup>(٢)</sup>.
- قرة عين القراء في القراءات<sup>(٣)</sup>.
- ٦- أبو بكر بن آيد غدي بن عبد الله الشمسي الدمشقي الأصل من قراء مصر الفلكي المعروف بابن الجندي المتوفى في القاهرة سنة ٧٦٩هـ<sup>(٤)</sup>.
- بستان الهداة في اختلاف الأئمة الرواة في القراءة السبع وهو على متن الشاطبية<sup>(٥)</sup>.
- ٧- أبو بكر بن محمد بن الحاج بكر البروسوي الرومي العثماني رئيس القراء المتوفى ببغداد سنة ١١٨٧هـ<sup>(٦)</sup>.
- السيف المسلول على من ينكر المنقول في إصلاح الضاد في التجويد<sup>(٧)</sup>.
- ٨- أبو الوفاء بن أبي تراب المقرئ<sup>(٨)</sup>.
- المفردة لأبي عمرو في القراءة<sup>(٩)</sup>.
- المفردة لحمزة في القراءة<sup>(١٠)</sup>.
- المفردة لابن عامر في القراءة<sup>(١١)</sup>.
- المفردة لابن كثير المكي في القراءة<sup>(١٢)</sup>.
- المفردة للكسائي في القراءة<sup>(١٣)</sup>.
- المفردة لنافع المدني في القراءة<sup>(١٤)</sup>.
- ٨- أحمد بن أبي عمرو أبو عبد الله الأندلسي الأفغاني المقرئ الزاهد المعروف بالأندلسي المتوفى ٤٧٠هـ<sup>(١٥)</sup>.
- الإيضاح في القراءات السبع على متن الشاطبية<sup>(١٦)</sup>.
- ٩- أحمد بن أحمد بن عبد الحق شهاب الدين السنباطي الفقيه الشافعي المصري خطيب جامع الأزهر المعروف بالسنباطي المتوفى سنة ٩٩٠هـ<sup>(١٧)</sup>.
- شرح حرز الأمانى ووجه التهاني للشاطبي<sup>(١٨)</sup>.

ولم أقف على ترجمة له.

- (٩) مكتبة بايزيد رقم ٣/ (٢٢٤) عدد الأوراق من ٧-٤٠.
- (١٠) المصدر نفسه رقم ٥/ (٢٢٤) عدد الأوراق من ٥٠-٦٠.
- (١١) المصدر نفسه رقم ٤/ (٢٢٤) عدد الأوراق من ٤١-٥٠.
- (١٢) المصدر نفسه رقم ٢/ (٢٢٤) عدد الأوراق من ١٧-٢٧.
- (١٣) المصدر نفسه رقم ٦/ (٢٢٤) عدد الأوراق من ٦١-٧٠.
- (١٤) المصدر نفسه رقم ١/ (٢٢٤) عدد الأوراق ١٦.
- (١٥) وقفت على هذه الترجمة بما هو مثبت على طرث المخطوط، ولم أقف له على ترجمة.
- (١٦) مكتبة جامعة استانبول برقم (١٣٥٠).
- (١٧) ينظر: كشف الظنون ٨٥٩، وذيل كشف الظنون ١/ ٩٥.
- (١٨) تاريخ التأليف سنة ٩٧٦هـ وهي موجودة في مكتبة لاله لي برقم (٥٦-٥٧)، ونور عثمانية برقم (٦٩)، وجامعة اسطنبول برقم (٤٩٤) عدد الأوراق ١٨٦، سنة ١١٢١هـ.
- (١) مكتبة راشد أفندي في قيصري برقم ٣/ (٢٦١٦٧) عدد الأوراق ٢٨-٨٠، سنة ١٢١٤هـ.
- (٢) وقفت على هذه الترجمة من خلال تصنيفه ولم أقف على ترجمة له.
- (٣) مكتبة ولي الدين أفندي برقم (٣٤)، عدد الأوراق ٦٠.
- (٤) ينظر: كشف الظنون ٤٨/٦، ومعجم المؤلفين ٣/ ٥٩.
- (٥) مكتبة لالي برقم (٢٣).
- (٦) ينظر: هدية العارفين ١/ ٢٤١، وذيل كشف الظنون ٢/ ٣٦.
- (٧) مكتبة ملي في أزمير برقم ٥/ (٧٨٧)، عدد الأوراق ٤٦-٧٠، سنة ١١٦٨هـ، مكتبة باليكسير برقم ٤/ (٣٦٩) عدد الأوراق ٦١-٨٣، سنة ١٢٠٠هـ.
- (٨) وقفت على هذا الاسم على ما جاء في طرث مخطوطه،



- ١٠- أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي  
الصالحى الدمشقى الفقيه الشافعى الزاهد النحوى  
المقرى المتوفى سنة ٩٨١هـ<sup>(١)</sup>.  
- قصيدة بلوغ الأماني في قراءة ورش عن طريق  
الأصبهاني<sup>(٢)</sup>.  
- مقدمة التجويد<sup>(٣)</sup>.  
١١- أحمد بن أسماعيل بن عثمان بن أحمد  
بن رشيد بن إبراهيم شمس الدين وشهاب الدين  
الشهرزوري التبريزي الكوراني القاضي العسكر  
وشيخ الإسلام العثماني المفسر المحدث المقرى  
الشاعر المعروف بملاك وران المتوفى سنة ٨٩٣هـ<sup>(٤)</sup>.  
- دفع الختام عن وقف حمزة وهشام<sup>(٥)</sup>.  
- شرح حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي =  
العقبى في حواشى الجعبرى<sup>(٦)</sup>.  
- كشف الأسرار في قراءة الأئمة الأخيار = شرح  
غاية المهرة لابن الجزري<sup>(٧)</sup>.  
- لوامع الغرر في شرح فرائد الدرر في القراءة  
السبع<sup>(٨)</sup>.  
١٢- أحمد بن عبد الله بن إدريس أبو بكر المقرى  
عاش في القرن الخامس الهجرى تقريباً<sup>(٩)</sup>.  
- المختار في معاني قراءات أهل الأمصار<sup>(١٠)</sup>.  
١٣- أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن  
يوسف شمس الدين أبو بكر الجزري الشافعى  
المقرى المعروف بابن الناظم وابن الجزري المتوفى  
سنة ٨٢٧هـ<sup>(١١)</sup>.  
- الحواشى المفهمة في شرح المقدمة<sup>(١٢)</sup>.  
١٤- حسين غالب الرومى العثماني الموجود  
المقرى عاش في القرن الثالث عشر تقريباً<sup>(١٣)</sup>.

- (١) ينظر: كشف الظنون ١٧٧٨، والأعلام ١/ ٩١.  
(٢) مكتبة لاله لي برقم ٢٧/ (٣٧٠٤)، وأسعد أفندي برقم ٢/ (٣٦٣٩).  
(٣) مكتبة أحمد ثالث برقم (١٦١)، عدد الأوراق ٣، وأسعد أفندي مجموعة برقم ١/ (٣٦٣٩).  
(٤) ينظر: كشف الظنون ٥٥٣، ٥٩٦، هدية العارفين ١/ ١٣٥.  
(٥) مكتبة السليمانية رقم (١٤٥)، ومكتبة عزيز محمود هدائي رقم (٥٤) عدد الأوراق ٣٧، سنة ٩٧٠هـ، لاله لي مجموعة رقم ٢/ (٥٧).  
(٦) مكتبة بايزيد عمومي رقم (١٤٥) عدد الأوراق ٣٦، سنة ٨٨٠هـ، مكتبة مراد ملا رقم (١٠) عدد الأوراق ٢٣٢، ولي الدين جار الله رقم (٩).  
(٧) مكتبة نور عثمانية رقم (٨٤) مكتبة كير سون رقم (٣٤٤٤)، عدد الأوراق من ١- ٩٣، سنة ١٠٩٠هـ.  
(٨) مكتبة السليمانية رقم ١/ (٤٧)، عدد الأوراق ٩٣، سنة ٨٨٤هـ.  
(٩) ينظر: كشف الظنون ١٦٢٣.  
(١٠) مكتبة ولي الدين جار الله أفندي رقم (١٨) عدد الأوراق ٢٥، سنة ٥٩٦هـ.  
(١١) ينظر: كشف الظنون ١١١٨، هدية العارفين ١/ ١٢٣.  
(١٢) تاريخ التأليف سنة ٨٠٦هـ مكتبة راشد أفندي قيصري رقم (١٢٠٥) عدد الأوراق ٣٣، سنة النسخ ٩٦٧هـ. مكتبة لاله لي رقم (٥٩- ٦٠) وله نسخ كثيرة في تركيا.  
(١٣) أثبتناه من طرت المخطوط، ولم أقف على ترجمة له.

- إرشاد أولي العرفان في تصحيح حروف الفرقان = هدية الإخوان في تجويد القرآن<sup>(١)</sup>.
- انشراح الصدور في تجويد كلام الغفور<sup>(٢)</sup>.
- ١٥- حمد الله بن خير الدين خير الله الاستانبولي العثماني المدرس المقري شيخ القراء الخطيب الناظم المعروف بخطيب آيا صوفيا المتوفى سنة ٩٤٨هـ<sup>(٣)</sup>.
- رسوخ اللسان في حروف القرآن ، وهي منظومة<sup>(٤)</sup>.
- فيوض الإتيقان في وجوه القرآن في القراءات العشر<sup>(٥)</sup>.
- ١٦- داود بن محمد القارصي الرومي العثماني الحنفي المدرس المتكلم المنطقي الأصول الفلكي القاري المتوفى سنة ١١٦٩هـ<sup>(٦)</sup>.
- الرسالة الفتحية في بيان الضاد القطعية في القراءة<sup>(٧)</sup>.
- شرح الدر اليتيم في التجويد<sup>(٨)</sup>.
- ١٧- زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا زين الدين

\* \* \*

(١) مكتبة ملي كتبخانه رقم (٢٣٧) عدد الأوراق ٦٣.

(٢) المصدر نفسه رقم (٤٨٣) عدد الأوراق ٢٠.

(٣) ينظر: كشف الظنون ١١٦٨.

(٤) تاريخ النظم ٩٥٩هـ مكتبة بايزيد رقم ٣/ (٨٢٠٣) عدد الأوراق ٦٠-٦٨، جامعة استانبول رقم (٢٦٧٣).

(٥) مكتبة بايزيد رقم (٢٢٣)، ملي كتبخانه رقم (٩٩) عدد الأوراق ١٥١.

(٦) ينظر: ذيل كشف الظنون ٢/ ٢٣٣.

(٧) مكتبة تكه لي اوغلي رقم ٢/ (٤٠٨)، عدد الأوراق ٢٧-٢٩.

(٨) باليكسير رقم ١/ (١٠٦٩)، عدد الأوراق ١٤.

(٩) ينظر: كشف الظنون ٤١، ١٥٢، ٤٧.

(١٠) مكتبة المالي رقم ٤/ (١١٦) عدد الأوراق ١٧-١٩. باليكسير رقم ٢/ (١١٢١)، عدد الأوراق ١٧-١٩، سنة ٩٩٨هـ.

(١١) وحيد باشا رقم (٤٣٤)، عدد الأوراق ٢٦، سليم آغا رقم ٤/ (٣١)، ولها نسخ كثيرة في تركيا.

## صور وبعض المخطوطات في القراءات







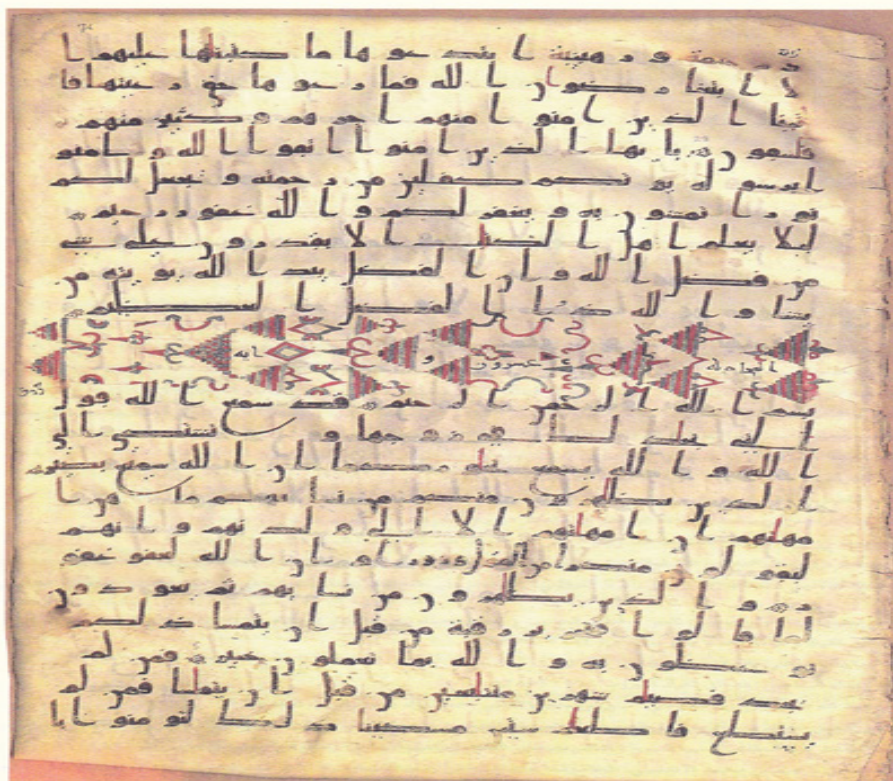
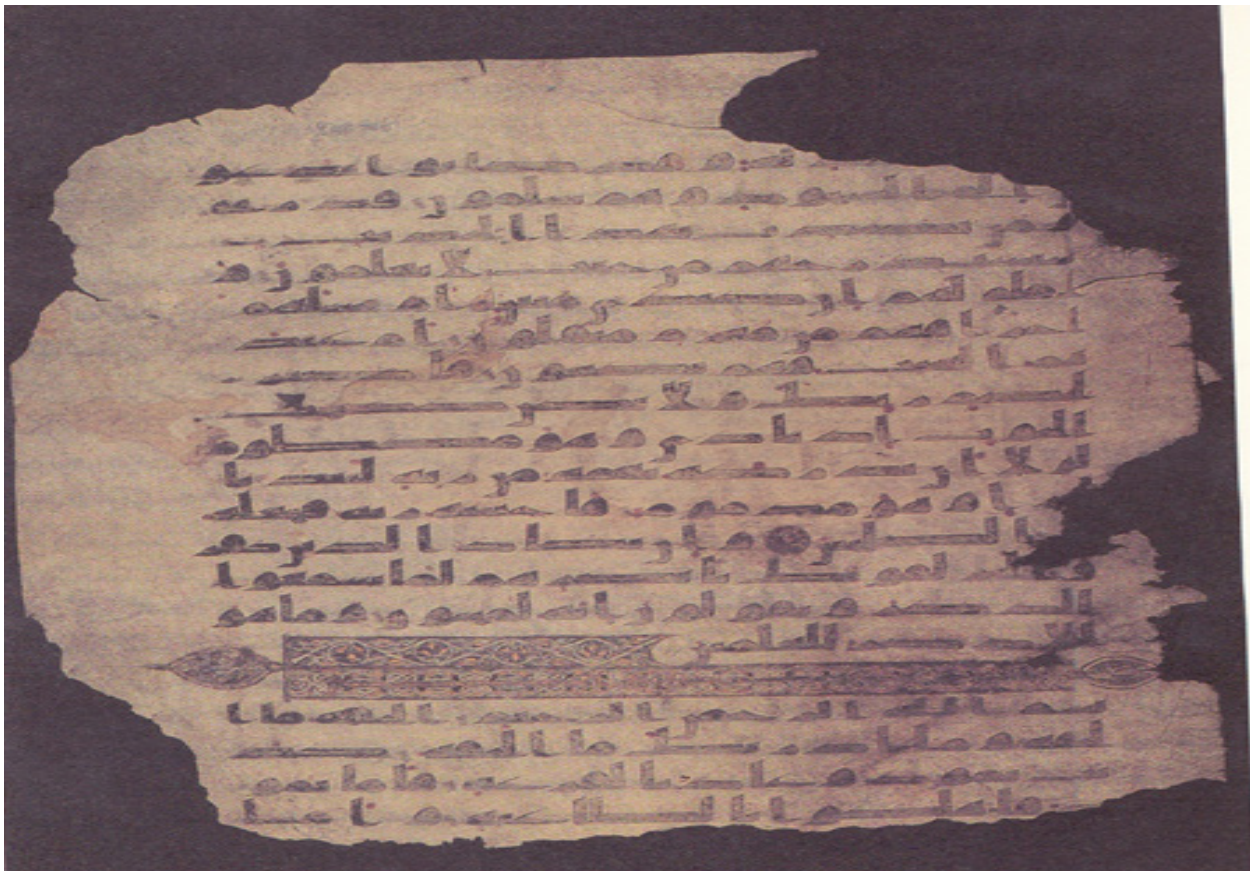


مخطوطات القراءات وأثرها في خدمة الشاطبية

أ.د. ضياء محمد محمود المشهداني | ٢٤٥

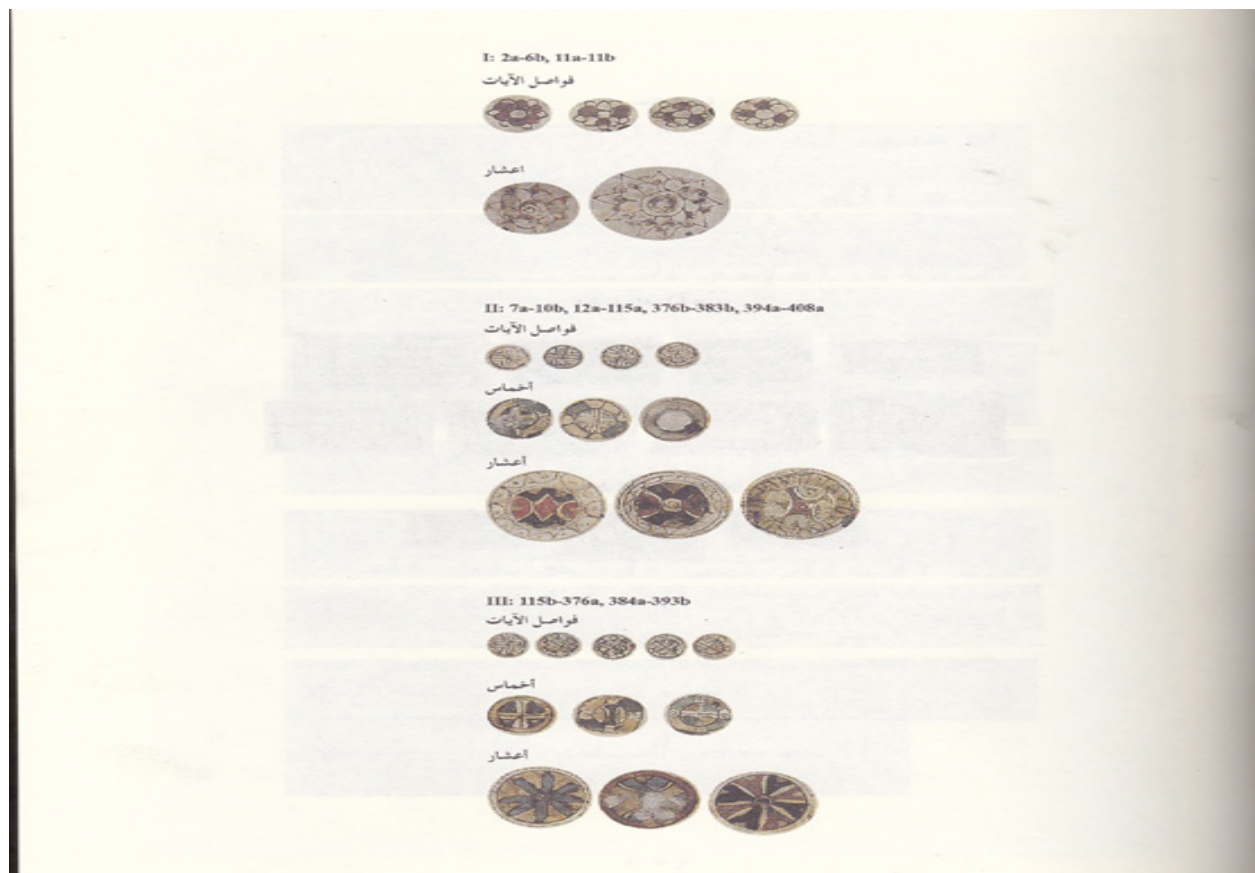






الصورة ١٢  
مصحف من مصحف سانت بترسبورغ (سورة الحديد الآيات ٢٧-٢٩ سورة المجادلة الآيات ١-٤)



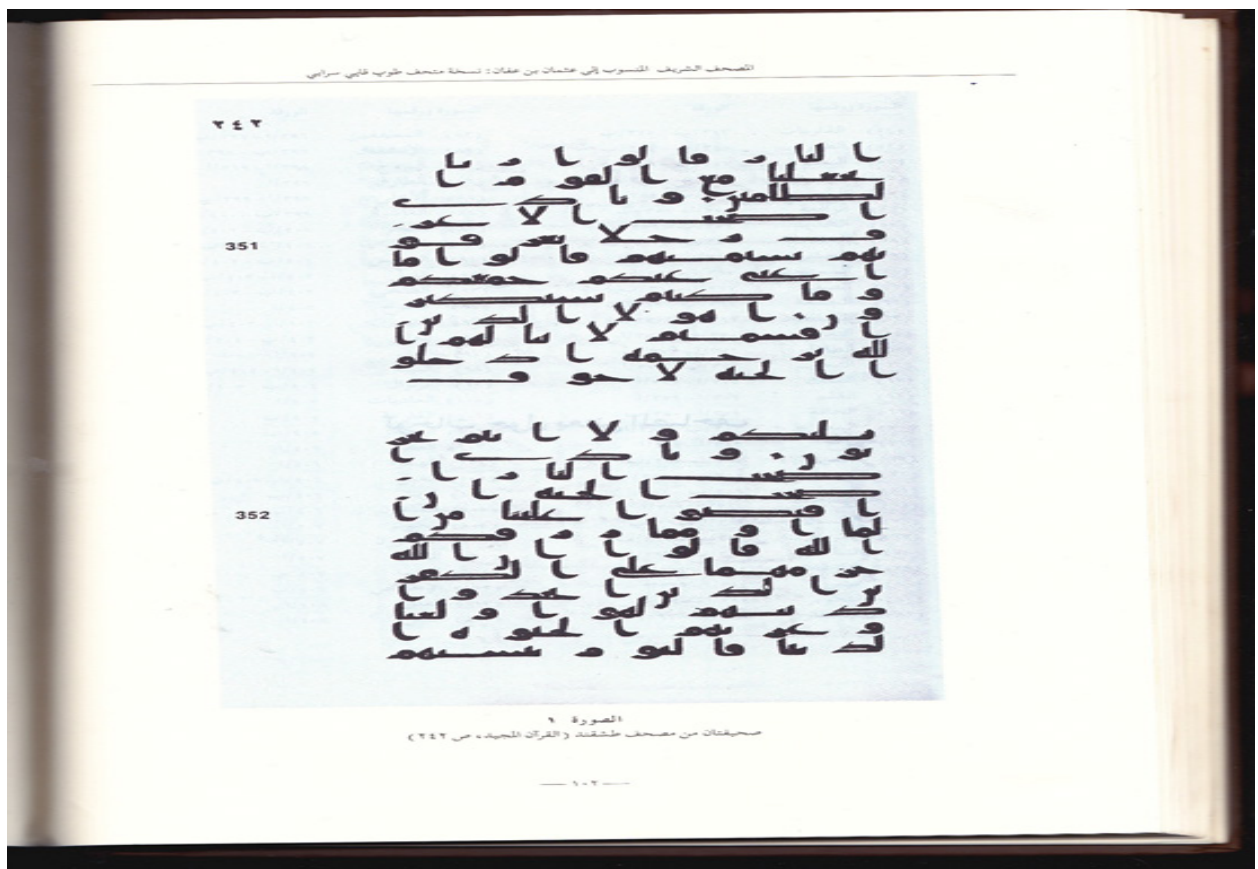






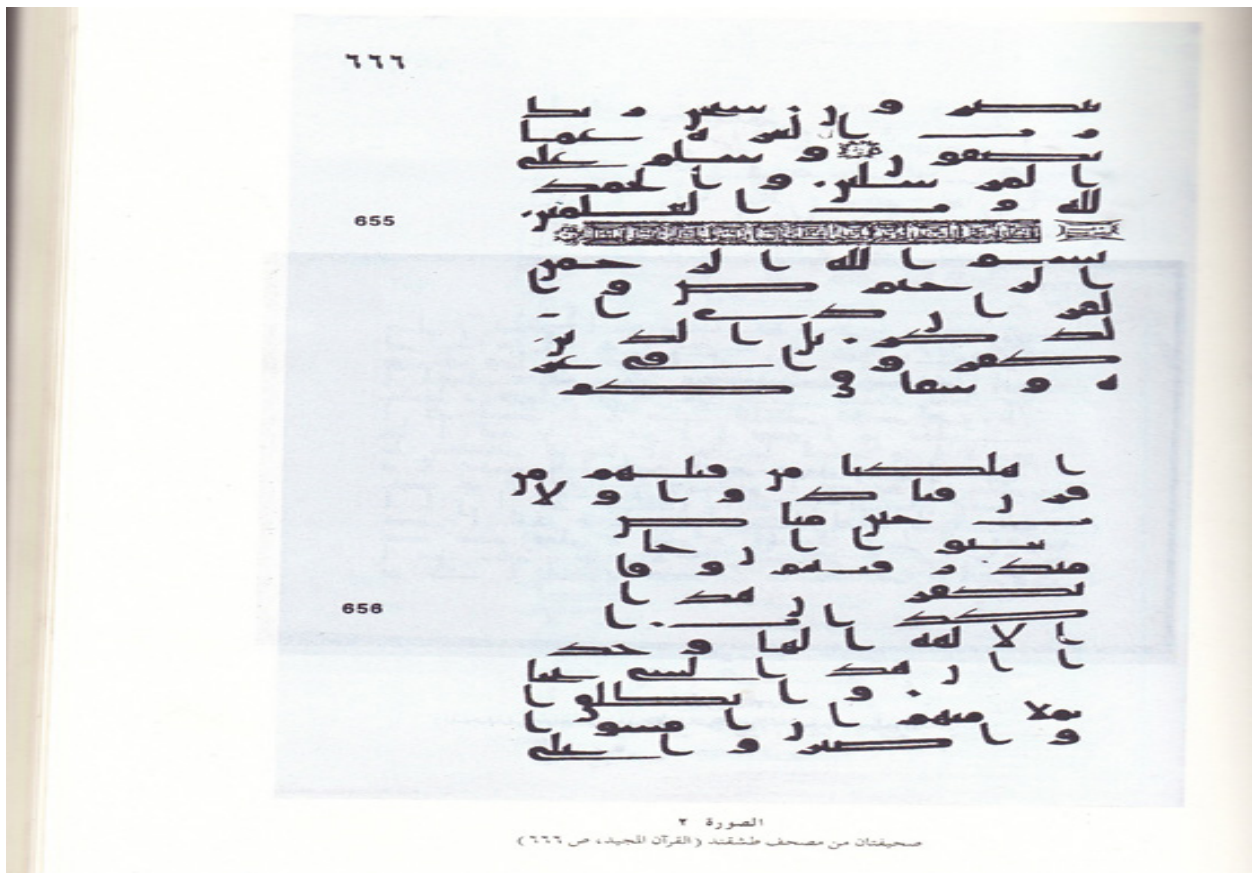


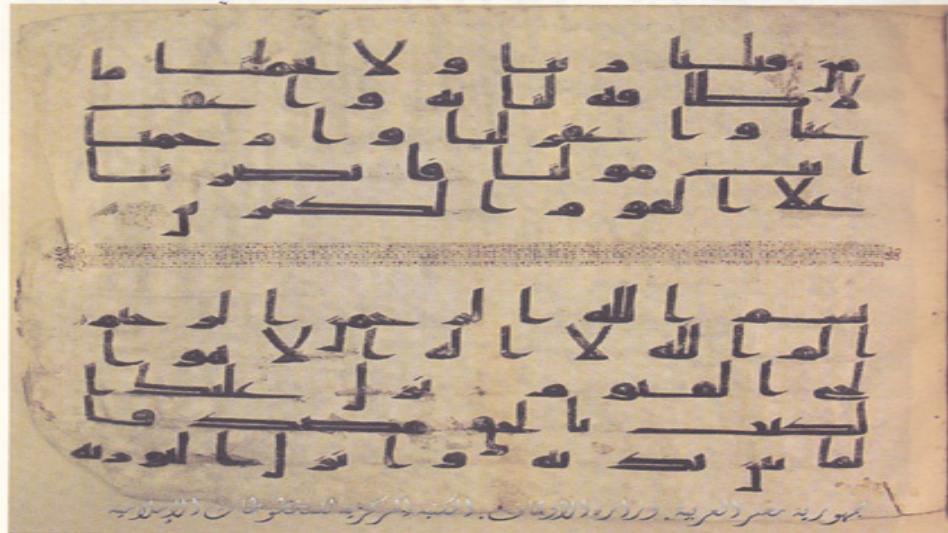
لوحة ٧  
صحيفة من نسخة القيروان ٢٢



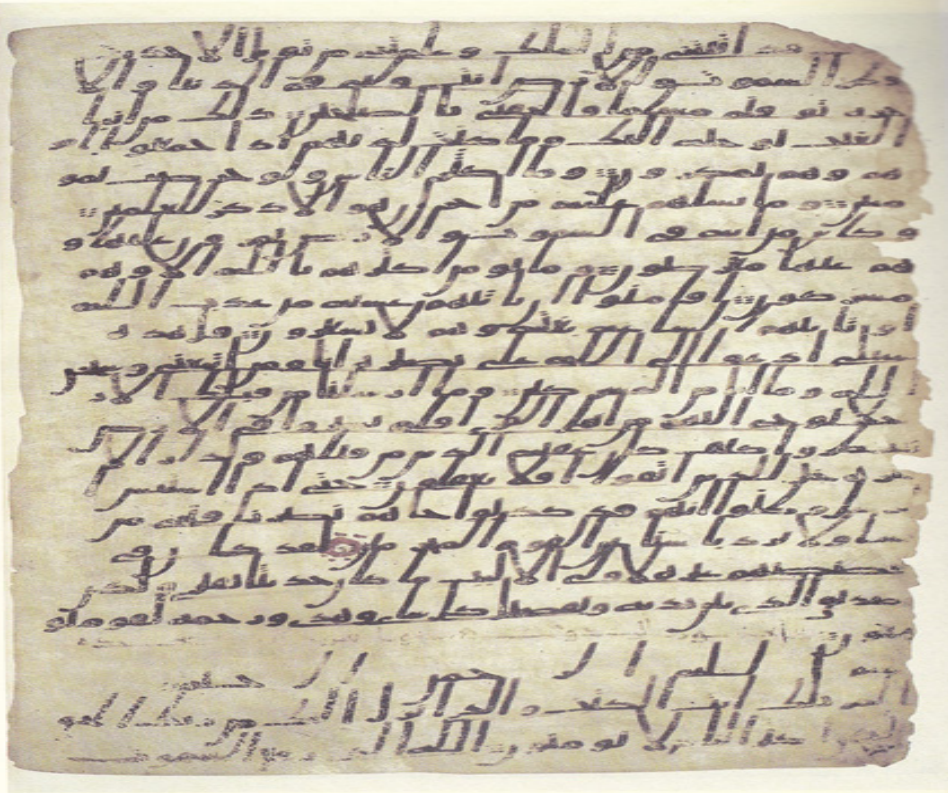
الصورة ١  
صحيفتان من مصحف طشقند (القرآن المجيد، ص ٢٤٢)





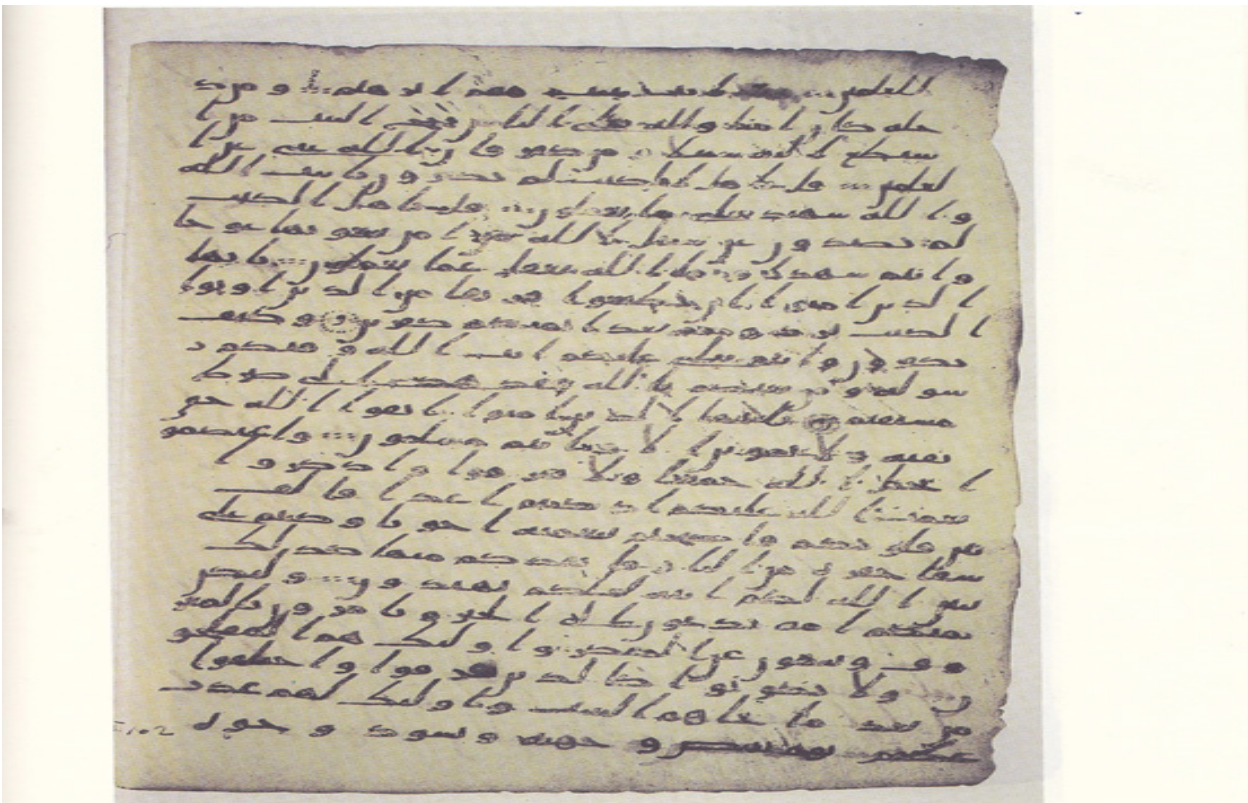


الصورة ٦  
صحيفة من مصحف القاهرة (ورق ١/٥٩)



الصورة ٨  
صحيفة من مصحف لندن (ورق ٢٧/ب)





الصورة ٩  
مخطوطة من مصحف باريس (ورق ٤/أ)

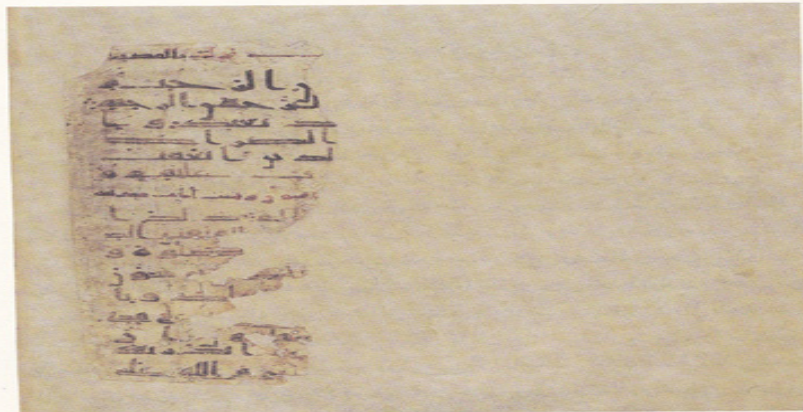


الصورة ١٠  
مخطوطة من مصحف سانت بطرسبرغ (سورة البقرة الآيات ١٧-٢٩)



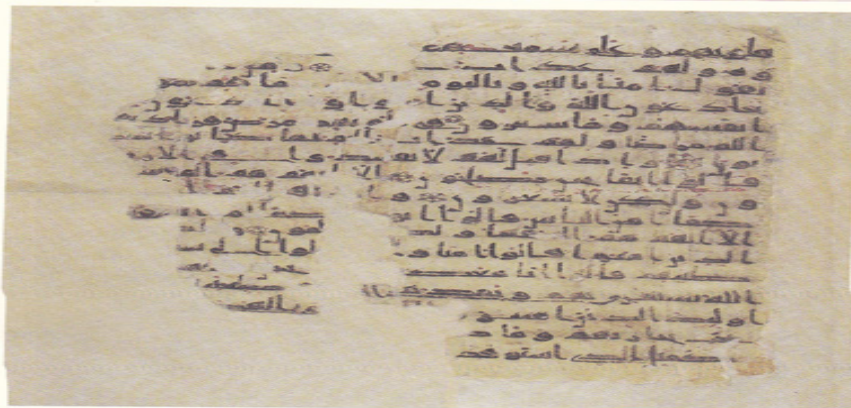


الصورة ١٢  
 صحيفة من مصحف سانت بطرسبورغ (سورة الحديد الآيات ٢٧-٢٩ سورة المجادلة الآيات ١-٤)



|                                      |    |
|--------------------------------------|----|
| [سورة الفاتحة - (١) - عدد آياتها ٧]  |    |
| ١ نزلت بالمدينة                      | ٩  |
| ٢ ..... من الرحيم                    | ١٠ |
| ٣ ..... الرحمن الرحيم (٣)            | ١١ |
| ٤ ..... لك نعبد و                    | ١٢ |
| ٥ ..... الصراط                       | ١٣ |
| ٦ ..... الذين اتعنت                  | ١٤ |
| ٧ ..... رب عليهم و                   | ١٥ |
| ٨ ..... (٧)                          | ١٦ |
| ٩ ..... انذرتهم                      | ١٧ |
| ١٠ ..... ختم الله على                |    |
| [سورة البقرة - (٢) - عدد آياتها ٢٨٦] |    |
| ١ ..... وثمنون وست آيات مدنية        |    |



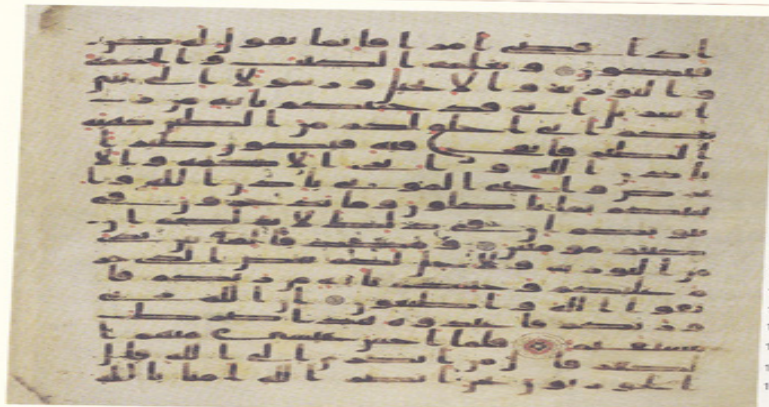


كما آمن الناس قالوا انووا ..... كما آمن ائمتهم  
 الذين آمنوا قالوا اما واء ..... لئلا الى شر  
 طينهم قالوا انا معكم ..... نحن من  
 الله يستعزى بهم وعدهم في طعن .....  
 اولئك الذين اشروه ..... بالهدى  
 رحبت تجارتهم<sup>٢</sup> وما كذ ..... (١٦)  
 كمل الذي استودع .....  
 -----

قلوبهم وعلى سمعهم -----  
 وقه ولهم عذاب ع- (٧) ومن -----  
 يقول امنا بالله وباليوم والاخرى ما هم بمؤمنين (٨)  
 يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون -----  
 انفسهم وما يشعرون (٩) في لولهم مرض فزادهم  
 الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون  
 يون (١٠) واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض  
 قالوا انما نحن مصلحون (١١) ان اثمهم لم ينفس  
 ولكن لا يشعرون (١٢) واذا قيل لهم -----

تجارتهم: ط // تجارتهم: ف (كتبوها بغير ألف انظر: مختصر التبيين ٩٩/٢، ١٣٢١/٥ ١٢٠٤).

١. يخادعون: ط // يخدعون: ف (خذلوا الألف قبلها) انظر: هجاء مصاحف الأمصار ١٩٩، المقتنع ١٨٤ مختصر التبيين ٢ / ١٩٦ الجامع ٢٠ -).



10 بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان  
11 كنتم مومنين (٤٩) ومصدقوا لما بين يدي  
12 من التوراة ولا حول لكم بعض الذي حر  
13 م عليكم وجنتكم باية من ربكم فا  
14 تقوا الله واطيعون (٥٠) ان الله ربي  
15 وربيكم فاعبدوه هذا صراط  
16 مستقيم (٥١) فلما احس عيسى منهم  
17 لكفر قال من انصرني الى الله قال  
18 الخواريون نحن انصرى الله اما بالله

اذا قضى امرا غائبا يقول له كن  
 فيكون (٥٧) ويعلمه الكتب والحكمة  
 والتوراة والانجيل (٥٨) ورسولا الى بني  
 اسرائيل اني قد جعلتكم بامة من ربي  
 بكم اني اخلق لكم من الطين كهية  
 العنبر فانفخ فيه فيكون طيرا  
 باذن الله وابري الاكسمة والا  
 برمي واحيي الموتى باذن الله وا  
 تعكم بما تاكلون وما تدخرون في

٢٠٩٠ - مصرى: ط // الصاوى: ف (النظر: مختصر التبيين ٢ / ٩٠،  
٣٤٨).  
٢٠٩١ - مصرى: ط // الصاوى: ف (النظر: مختصر التبيين ٢ / ٣٤٨).

واحيى: ط // واحيى: ف وزان التصانيف اجتمعت على رسم  
اليانين في **ميكو** و**عيسى** و**محيي** وما كان مثله إذ انصبت به  
ضهير، ثم لم يتصل به ضهير ووقعت الياء طرفاً، **واحيى** والفتحة به  
وإن الله لا يستحي وما كان مثله سواء كانت الياء أصلياً أو زائدة  
فيها وأبعد، كما وجدناه على غير الداعي في مصاحف أهل المدينة  
والعراق: انظر: القلم: ٢٤ - ٥٠ .





## الخاتمة

## المصادر والمراجع

- وبعد هذه الرحلة التي قضيناها مع المصاحف المباركة وكتب المخطوطات في القراءات خرج الباحث بجملة نتائج وهي:
٦. قمنا باختيار مصحف روتاني وعليه متن الشاطبية واصل القراء وعرفنا به وبمكان وجوده .
٧. ذكرنا جملة من النماذج المخطوطة لهذا المصاحف ليطلع القارئ على جملة من المصاحف وكتابتها.
٨. بينا معنى كلمة مصحف في اللغة وهل هذه التسمية تطلق على القرآن وتوصلنا إلى أن النبي ﷺ هو من أطلقها مع ذكر المصحف المنسوب لسيدنا عثمان هل هو أحد المصاحف التي ذكرنا ها، وذكرنا أقوال العلماء فيها.
٩. بينا أثر هذه المصاحف على القراءة القرآنية وهل تعتبر اللغة توقيفية أم اصطلاحية بين الخلاف بين العلماء وأشرنا إلى بيان الخلاف. شارة إلى مكان وجود المخطوط وما يتعلق بذلك ورتبناهم على الحروف.
١٠. بينا أثر مخطوطات القراءات على متن الشاطبية ونشره وحفظ معانيه ورموزه.
- والحمد لله رب العالمين.
- القرآن الكريم.
- أبجد العلوم: للقنوجي دار الكتب العربية دمشق سنة ٢٠٨م.
- الأعلام: للأستاذ خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦م)، ط ٣، سنة ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
- تاريخ مصحف طقشند لإسماعيل مخدوم.
- صحيح البخاري.
- المسند الصحيح ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. سنن أبي داود
- الجامع الكبير، سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.
- سنن النسائي، أبو عبد الله أحمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب

- معجم المؤلفين رضا كحالة.
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى - بغداد.
- بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.
- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.
- الضعفاء الكبير، تأليف: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ط١ سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني ت ٣٦٥هـ، مراجعة: يحيى مختار غزاوي، ط١، (دار الفكر، بيروت: ١٩٨٨ م).
- الموضوعات لابن القيم.
- طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري.
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري.
- كتاب الصاحبى لابن فارس.
- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور الأفرقي المصري، مصوره عن الطبعة الأولى بمطبعة دار المعارف النظامية مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط٢، سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٧١ م.
- ذيل كشف الظنون.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٤١٣ - ١٩٩٢.
- \* \* \*



